

المؤتمر رقم 49 لجماعة الإدارة العليا  
" نحو رؤية شاملة لمستقبل المجتمع المصري "  
من 20 إلى 24 نوفمبر 2013

كلمة أمين عام المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم " وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون " صدق الله العظيم

السيدات والسادة الأفاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يأتى مؤتمرنا هذا العام فى فترة انتقالية حرجة تعتبر من أدق الفترات فى تاريخ مصر لتحقيق خارطة للمستقبل ، تضع مصر على أعتاب مرحلة موضوعية جديدة لمستقبل مصرى واعد ، كافح شعبها للانتقال إليه من خلال ثورتين فى أقل من ثلاث سنوات .

وجماعتكم التى عودت نفسها ، وعودتكم على التركيز على المستقبل وها هى - طبقا لما ورد فى الإطار الفكرى لهذا المؤتمر تنظر إلى " الحلم " لمستقبل المجتمع المصرى . هذا الحلم يبيلورة " رؤية " مستقبلية لأهداف المجتمع ومراحل تحقيق هذه الأهداف ، التى هى بالضرورة طويلة الأجل نسبيا تتحقق على مراحل .

هذه الرؤية الشاملة لابد وبالضرورة أن تبدأ بتناول ما نحلم به عن وضع مصر المستقبل عالميا وإقليميا .

وبنفس القدر من الأهمية لابد من سبر غوار المبادئ المتوافق عليها لصورة مصر بين أهل الوطن الواحد . ونحن هنا لا نقصد " الدستور " الجارى مناقشته حتى الآن ، وإنما هو الأمل الذى يسعى إليه كل المصريين ، ومنه يمكن أن ينبثق الدستور .

وجماعتكم تؤمن بأنه لايمكن النظر إلى المستقبل دون تناول ثقافة المجتمع التى تحدد جودة أى نشاط مجتمعى يتم فى المستقبل .

وبالضرورة هنا لابد من تناول قضايا التعليم التى هى أساس التنمية البشرية ، بالإضافة إلى دعم الأنشطة الثقافية والفنية والإبداعية المستمدة من قيم المجتمع وتراثه .

وهنا نصل إلى النشاط المجتمعي للعيش وبناء الحياة . و نتناول فيه قضايا الإنتاج والطاقة والبيئة وكذلك الصحة .

وفي هذا المجال لابد أن نشير إلى مجهودات خلاقة قام بها فريق موسع من العلماء والممارسين من مختلف الإتجاهات .

وناقشوا من قاموا بتصوره مع العديد من التنظيمات الفئويه والشعبية ومنظمات المجتمع المدني . ولعب فريق التخطيط وأساتذته دوراً متميزاً في هذا الشأن .

وفي هذا المجال إيماناً منا بهذا المجهود ودعمنا له فإننا نسلم أعضاء المؤتمر نسخة حديثة على أسطوانة مدمجة لتقريرين :

• الإطار الإستراتيجي لخطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية حتى عام 2022 ، الصادر عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي في نوفمبر 2012 ، لغرض الحوار المجتمعي .

• المخطط الإستراتيجي القومي للتنمية العمرانية الذي إنتهت لتوه الهيئة العامة للتخطيط العمراني بوزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية .

وهنا لابد من القول أن هناك " رؤية " لمستقبل المجتمع المصري ، وما ينقص هنا هو الحوار المجتمعي الواسع ، وتبنيها والسير على هداها ، وتطويرها وتحديثها المستمر . إلا أن هناك أولويات أخرى الآن تغلب على إهتمامات الحوارات في المجتمع . ونحن في الجماعة نسعى إلى الإنتشار الواسع لهذه المجهودات مع دعم ما جاء بها .

أيها السيدات والسادة

إن جماعة الإدارة العليا تجتهد من خلال مؤتمراتها السنوية وتسعى إلى المعاونة في النظر إلى المستقبل والمساهمة في صناعته بفضل نقاشات وحوارات نخبه رجال الإدارة في مصر الذين تمثلونهم .

بارك الله جهودكم وجديتكم في المشاركة الفعالة في المؤتمر ووفق خطانا جميعا ، كما نرجو أن نلتاكم العام القادم بإذن الله تعالى في المؤتمر رقم 50 للإحتفال باليوبيل الذهبي لجماعة الإدارة العليا ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته